

## محاضرة 04: الأسلوب الإنشائي وأضرابه

### مقدمة:

الأسلوب الإنشائي هو أحد أنواع التعبير في اللغة العربية الذي يهدف إلى تحقيق أغراض مختلفة، مثل الأمر، النهي، الاستفهام، والتمني. ويعد هذا الأسلوب أحد أهم عناصر البلاغة التي تضيف تنوعًا وجمالًا إلى النصوص الأدبية والخطابية.

### 1. تعريف الأسلوب الإنشائي:

الأسلوب الإنشائي هو الكلام الذي لا يحتمل التصديق أو التكذيب، لأنه لا يقرر حقيقة بل يُستخدم للتعبير عن طلب أو إنشاء معنى جديد.

### 2. أنواع الأسلوب الإنشائي:

يقسم الأسلوب الإنشائي إلى نوعين رئيسيين:

أ. الإنشاء الطلبي:

هو الأسلوب الذي يتضمن طلبًا، ويشمل:

1. الأمر :طلب الفعل على وجه الإلزام.

◦ أمثلة :اكتب الدرس!، افعل الخير.

2. النهي :طلب الكف عن الفعل.

◦ أمثلة :لا تهمل دراستك!، لا تكذب.

3. الاستفهام :طلب الفهم أو معرفة شيء مجهول.

◦ أدواته : (ما، من، متى، كيف، لماذا...).

◦ مثال :ما اسمك؟.

4. التمني :طلب أمر محبوب لكنه غير متحقق أو بعيد التحقق.

◦ أدواته : (ليت).

◦ مثال :ليت الشباب يعود يوماً.

5. النداء :طلب الإقبال أو التنبيه.

◦ أدواته : (يا، أيا، هيا...).

◦ مثال :يا أصدقائي، اجتهدوا!.

ب. الإنشاء غير الطلبي:

هو الكلام الذي لا يتضمن طلباً مباشراً، لكنه ينشئ معنى جديداً، ويشمل:

1. التعجب: التعبير عن الدهشة.

◦ مثال: ما أجمل السماء!، أعظم بالمكتبة مصدرًا للعلم!.

2. القسم: تأكيد أمر باستخدام أدوات القسم (والله، تالله، بالله).

◦ مثال: والله لأكونن مجتهدًا.

3. الرجاء: طلب تحقق شيء محبوب في المستقبل.

◦ أدواته: (عسى، لعل).

◦ مثال: عسى أن يوفقنا الله.

### 3. الفرق بين الأسلوب الخبري والإنشائي:

◦ الأسلوب الخبري: يحتمل التصديق أو التكذيب، مثل: السماء زرقاء.

◦ الأسلوب الإنشائي: لا يحتمل التصديق أو التكذيب، مثل: افتح النافذة!

### 4. أغراض الأسلوب الإنشائي البلاغية:

للأسلوب الإنشائي أغراض متعددة تفهم من سياق الكلام، ومنها:

1. الأمر: للتحفيز، الإرشاد، أو التوبيخ.

◦ أدرس لتتجح! تحفيز.

2. النهي: للنصح أو التحذير.

◦ لا تسرف في الوقت) !نصح.

3. الاستفهام: لإظهار التعجب أو النفي.

◦ كيف تهمل دروسك؟) تعجب.

4. التمني: للتعبير عن الحنين أو الأمل.

◦ ليتني كنت معكم) !حنين.

5. النداء: للترغيب أو التحذير.

◦ يا بني، اجتهد في حياتك!

## 5. الأمثلة العملية والتطبيق:

تحليل النصوص الأدبية:

• النص :يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية.

◦ الأسلوب الإنشائي:

▪ "يا أيتها النفس" → أسلوب نداء.

▪ "ارجعي إلى ربك" → أسلوب أمر.

◦ الغرض البلاغي: الدعوة إلى الطمأنينة والرضا.

• النص: ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيب.

◦ الأسلوب الإنشائي:

▪ "ليت الشباب يعود" → أسلوب تمني.

◦ الغرض البلاغي: التعبير عن الحسرة والحنين.

6. أهمية الأسلوب الإنشائي:

• يضيف حيوية وجمالاً إلى النصوص.

• يساعد على تحقيق التأثير المطلوب في المتلقي.

• يستخدم للتعبير عن المشاعر والأفكار بطريقة غير مباشرة.

الخاتمة:

الأسلوب الإنشائي هو أحد أسس البلاغة العربية، وهو ليس فقط أداة للتعبير بل

وسيلة للتأثير على المتلقي. فهم هذا الأسلوب واستخدامه بمهارة يمكن أن يحول

النصوص إلى أعمال أدبية رائعة تحقق أغراضاً متعددة.

سؤال للمناقشة:

ما الفرق بين أغراض الاستفهام في الأسلوب الإنشائي وأغراضه في الأسلوب

الخبري؟